DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.131.2026.1674

ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810

مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences

Website: www.jalhss.com | Email: editor@jalhss.com

Volume (131) June 2026 | العدد (131) يونيو 2026

الإعلام الرقمي ودوره في تعزيز الوعي بظاهره الترند (البودكاست نموذجاً)

رفا جلال المطلق
كلية العلوم الاجتماعية والإعلام، جامعة جدة، جدة، المملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني: 2212051@uj.edu.sa

ريم محمد الغامدي
كلية العلوم الاجتماعية والإعلام، جامعة جدة، جدة، المملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني: 2214357@uj.edu.sa

شوق متعب المطيري
كلية العلوم الاجتماعية والإعلام، جامعة جدة، جدة، المملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني: 2214436@uj.edu.sa

رهف عبداللطيف الزهراني
كلية العلوم الاجتماعية والإعلام، جامعة جدة، جدة، المملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني: 2215024@uj.edu.sa

الهام محمد صديق
كلية العلوم الاجتماعية والإعلام، جامعة جدة، جدة، المملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني: 2217889@uj.edu.sa

أ.د. مروة زكي توفيق زكي
كلية التربية، جامعة جدة، جدة، المملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني: mzzaki@uj.edu.sa

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن دور الإعلام الرقمي، ممثلًا في البودكاست، في تعزيز الوعي بظاهرة الترند لدى طالبات جامعة جدة، في ظل تزايد حضور الموضوعات الرائجة عبر منصات التواصل الاجتماعي وتأثيرها في القيم والسلوك واللغة وأنماط التفاعل الرقمي. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة الإلكترونية أداةً لجمع البيانات من عينة بلغت (51) طالبة من طالبات جامعة جدة. وتكونت الاستبانة من محورين رئيسين؛ تناول الأول وعي الطالبات بظاهرة الترند وتأثيراتها الثقافية والاجتماعية والإعلامية، وتناول الثاني دور البودكاست في التوعية بالقضايا الرقمية وتعزيز الفهم النقدي للترندات. أظهرت النتائج أن مستوى وعي الطالبات بظاهرة الترند جاء بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي بلغ (3.47) ووزن نسبي (69.37%). كما كشفت النتائج عن إدراك مرتفع لبعض الآثار السلبية للترند، خاصة ما يتعلق بتأثيره في القيم الاجتماعية، والعادات والسلوكيات، واللغة وأسلوب التعبير لدى الشباب. وأوضحت النتائج أيضًا ارتفاع وعي الطالبات بأهمية التحقق من المعلومات واتباع معايير أخلاقية ودينية ومجتمعية قبل التفاعل مع الترندات، مقابل مستوى متوسط في امتلاك استراتيجيات واضحة للتحقق من صحة الترندات. وفي المحور الثاني، جاءت اتجاهات الطالبات نحو دور البودكاست في التوعية بدرجة مرتفعة، بمتوسط حسابي بلغ (4.28) ووزن نسبي (85.59%)، حيث رأت الطالبات أن البودكاست يقدم تحليلًا أعمق للقضايا الرقمية مقارنة بالمحتوى السريع. كما أظهرت النتائج أن (98.04%) من الطالبات لم يسبق لهن الاستماع إلى بودكاست يناقش ظاهرة الترند تحديدًا. وفي ضوء ذلك، قدمت الدراسة نموذجًا مقترحًا لبودكاست توعوي بعنوان «فقاعة»، يهدف إلى تعزيز الوعي النقدي بظاهرة الترند، وتنمية مهارات التحقق، والفهم، والتفاعل الرقمي المسؤول.

الكلمات المفتاحية: الإعلام الرقمي، الترند، البودكاست.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.131.2026.1674

مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences

Website: www.jalhss.com | Email: editor@jalhss.com

Volume (131) June 2026 | العدد (131) يونيو 2026

ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810

Digital Media and its Role in Enhancing Awareness of the Trend Phenomenon (Podcasts as a model)

Rafa Jalal Almutlaq
College of Social Sciences and Media, University of Jeddah, Jeddah, Saudi Arabia
Email: 2212051@uj.edu.sa

Reem Mohammed Alghamdi
College of Social Sciences and Media, University of Jeddah, Jeddah, Saudi Arabia
Email: 2214357@uj.edu.sa

Shoug Muteb Almotaire
College of Social Sciences and Media, University of Jeddah, Jeddah, Saudi Arabia
Email: 2214436@uj.edu.sa

Rahaf abdullatif Alzahrani
College of Social Sciences and Media, University of Jeddah, Jeddah, Saudi Arabia
Email: 2215024@uj.edu.sa

Elham Mohammed Siddiq
College of Social Sciences and Media, University of Jeddah, Jeddah, Saudi Arabia
Email: 2217889@uj.edu.sa

Prof. Marwa Zaki Tawfiq Zaki
Faculty of Education, University of Jeddah, Jeddah, Saudi Arabia
Email mzzaki@uj.edu.sa

ABSTRACT

This study aimed to examine the role of digital media, represented by podcasts, in enhancing awareness of the trend phenomenon among female students at the University of Jeddah, considering the increasing prevalence of trending topics on social media platforms and their influence on values, behavior, language, and patterns of digital interaction. The study adopted the descriptive-analytical approach and used an electronic questionnaire as the main tool for data collection from a sample of 51 female students at the University of Jeddah. The questionnaire consisted of two main dimensions: the first addressed students' awareness of the trend phenomenon and its cultural, social, and media-related effects, while the second examined the role of podcasts in raising awareness of digital issues and promoting a critical understanding of trends. The results showed that the students' level of awareness of the trend phenomenon was moderate, with a mean score of 3.47 and a relative weight of 69.37%. The findings also revealed a high level of awareness of some negative effects of trends, particularly those related to their influence on social values, habits, behaviors, language, and young people's modes of expression. In addition, the results indicated a high level of awareness among students regarding the importance of verifying information and adhering to ethical, religious, and societal standards before interacting with trends. However, their possession of clear strategies for verifying the validity of trends was found to be moderate. Regarding the second dimension, students' attitudes toward the role of podcasts in awareness-raising were high, with a mean score of 4.28 and a relative weight of 85.59%. The students perceived podcasts as providing deeper analysis of digital issues compared with fast-paced content.

Keywords: Digital media, trend, Podcasts.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.131.2026.1674
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
Website: www.jalhss.com | Email: editor@jalhss.com
Volume (131) June 2026 | العدد (131) يونيو 2026

المقدمة:

في الوقت الراهن، بات الإعلام الرقمي حجر الزاوية في تشكيل الوعي المجتمعي لدى الشباب؛ إذ ينتقل من كونه وسيلة لنقل المعلومات إلى بيئة رقمية متكاملة تعيد صياغة وعي الأفراد وتوجه اهتماماتهم نحو مختلف القضايا والموضوعات المتداولة في الفضاء الرقمي. وتتنوع أدوات هذا الإعلام لتشمل المنصات الرقمية التي تتيح التواصل خارج حدود الزمان والمكان، والرسوم المعلوماتية (الإنفوجرافيك) التي تعرض المعلومات بطريقة بصرية تسهّل فهمها واستيعابها، وصولًا إلى البودكاست الذي يعتمد على تقديم المحتوى الصوتي أو المرئي لمختلف الموضوعات، القابلة للاستماع أو المشاهدة في أي وقت، وغيرها من أشكال المحتوى التفاعلي التي تساهم في تعزيز مشاركة الجمهور وزيادة وعيه بالقضايا المطروحة، مما يجعل الإعلام الرقمي أحد أهم الوسائل المؤثرة في تشكيل الوعي تجاه الموضوعات المتداولة.

ويُعد البودكاست أحد أبرز هذه الأدوات التي أحدثت تحولًا في نمط استهلاك المحتوى الصوتي والمرئي، ولعب دورًا محوريًا في إعادة تشكيل الوعي المعرفي، حيث أكدت دراسة لطيف (2025) أن البودكاست أصبح خيارًا مفضلًا لدى الجمهور بسبب ما يقدمه من مميزات تتفوق على وسائل الإعلام التقليدية. وكذلك دراسة صالح ودفع الله (2025) التي أثبتت فعالية البودكاست التعليمي في تعزيز مستويات الوعي لدى الطلبة وتعزيز مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات، مما يجعله وسيلة مناسبة لتقديم إشباعات معرفية تتناسب مع طبيعة العصر الرقمي.

وتتجسد قيمة البودكاست كأداة رقمية رائدة في قدرته العالية التي تتلاءم بشكل كبير مع فئة الشباب، ولا سيما طلاب الجامعات، لما يتميز به من خصائص تقنية تكسر حدود الزمان والمكان وتتيح التفاعلية وسهولة الوصول إلى المحتوى، بما يتوافق مع طبيعة نمط الحياة السريع لديهم. وفي هذا السياق، أكدت دراسة نصيرات وآخرون (2024) أن الشباب الأردني بشكل عام يفضلون البودكاست كونه وسيلة مرنة تمنحهم حرية الاختيار والتحكم في المضامين، مما يولد تأثيرات وجدانية وسلوكية ناتجة عن استخدام تقنية البودكاست.

إضافةً إلى ما يقدمه البودكاست من فوائد في مجالي التعليم والإعلام، التي تمتد لتشمل تنمية الوعي النقدي لدى طلاب الجامعات وإتاحة مساحة لطرح الموضوعات والقضايا التي تتوافق مع اهتماماتهم المعرفية والاجتماعية، وزيادة معرفتهم بالقضايا المعاصرة وتحفيزهم على التفكير والتحليل. وهو ما دعمته نتائج دراسة صالح ودفع الله (2025) التي أشارت إلى أن البودكاست يساهم بفعالية في تشكيل الجوانب المعرفية والمهارية والعاطفية والسلوكية لدى طلاب جامعات دولة الإمارات، حيث أثبتت الدراسة أن البودكاست يعزز تنمية مهارات الاستماع والتفكير النقدي واتخاذ القرار وحل المشكلات. وتتفق معها دراسة عبدالمطلب (2025) التي أثبتت وجود علاقة إيجابية بين الاستماع المنتظم للبودكاست وتنمية المهارات الحياتية لدى الشباب.

وتناولت دراسة Awda (2025) تأثير البودكاست في معارف الشباب العربي وسلوكياتهم واتجاهاتهم خلال الفترة من 2020 إلى 2025، باعتباره أحد الوسائط الإعلامية الرقمية الحديثة ذات الانتشار الواسع بين فئة الشباب. وأشارت إلى أن البودكاست لم يعد مجرد وسيلة للترفيه، بل أصبح أداة مؤثرة في تشكيل الوعي والقيم والاتجاهات، تبعًا لطبيعة المحتوى وجودته. وتفيد هذه الدراسة البحث الحالي في تأكيد قدرة البودكاست على معالجة الظواهر الرقمية الرائجة، ومنها ظاهرة الترند، من خلال تقديم محتوى تفسيري وتوعوي يسهم في بناء وعي نقدي لدى الجمهور.

وفي السياق ذاته، تُعد ظاهرة الترند من الظواهر الرقمية التي حظيت باهتمام متزايد في الآونة الأخيرة، لما لها من تأثيرات إيجابية وسلبية في الأفراد والمجتمع، ولا سيما الشباب. ويُقصد بالترند الأحداث أو الموضوعات التي تحظى بانتشار واسع خلال فترة زمنية محددة عبر وسائل الإعلام الرقمية وشبكات الإنترنت، سواء كانت ثقافية أو رياضية أو سياسية أو ترفيهية. ومن ثم، فإن فهم هذه الظاهرة وآليات انتشارها يُعد مدخلًا مهمًا لاستثمارها إيجابيًا في دعم المحتوى الإعلامي، ومنه المحتوى الصوتي الرقمي مثل البودكاست (جمعة، 2025).

وتشير ظاهرة التريند إلى تصاعد الاهتمام العام بموضوع أو حدث أو وسم معين خلال فترة زمنية قصيرة عبر منصات الإعلام الرقمي. ولا يتشكل الترند من كثافة النشر فقط، بل ينتج عن تفاعل معقد بين سلوك المستخدمين، وطبيعة الحدث، والخوارزميات، ومعدلات المشاركة، وإعادة النشر والتعليق. وتشير الأدبيات إلى أن الموضوعات الرائجة قد ترتبط بالأخبار العاجلة، أو الأحداث الاجتماعية والسياسية، أو الحملات الرقمية، أو المحتوى الترفيهي والميمات، بما يجعل الترند مساحة ديناميكية تتقاطع فيها الأبعاد الإعلامية والاجتماعية والثقافية (Borge-Holthoefer et al., 2016; Metzler & Garcia, 2024; Zubiaga et al., 2015)

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.131.2026.1674
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
Website: www.jalhss.com | Email: editor@jalhss.com
Volume (131) June 2026 | العدد (131) يونيو 2026

وتكتسب ظاهرة الترند أهميتها من قدرتها على توجيه الانتباه العام وصناعة أجندة النقاش الرقمي؛ إذ يمكن أن تتحول بعض الموضوعات من مجرد محتوى متداول إلى قضايا مؤثرة في الرأي العام والسلوك الجمعي. وقد أوضحت دراسات الانتشار الرقمي أن المحتوى الأكثر قابلية للتداول غالبًا ما يرتبط بعوامل نفسية واجتماعية، مثل الإثارة الانفعالية، والدهشة، والغضب، والقلق، والإحساس بأهمية المشاركة في نقاش عام واسع (Berger & Milkman, 2012). كما تؤكد دراسات الوسوم الرقمية أن الهاشتاجات قد تعمل كآلية لتجميع الحوار العام حول قضية معينة، وتكوين جماعات رقمية مؤقتة أو حركات اهتمام جماعي، خاصة في سياقات الحملات الاجتماعية والنشاط الرقمي (Malik et al., 2018; Xiong et al., 2019)

وعلى الرغم من الجوانب الإيجابية للترند في لفت الانتباه إلى القضايا العامة وتعزيز المشاركة الرقمية، فإنه يحمل في الوقت نفسه عددًا من المخاطر الاتصالية والمعرفية. فسرعة الانتشار قد تؤدي إلى تضخيم المحتوى غير الدقيق أو غير الموثوق، لا سيما عندما يتفاعل الجمهور مع الموضوعات الرائجة بدافع العاطفة أو التقليد أو الرغبة في المشاركة دون تحقق كافٍ. وقد بينت دراسة Vosoughi et al. (2018) أن الأخبار الزائفة تنتشر عبر تويتر بدرجة أسرع وأعمق من الأخبار الصحيحة، وهو ما يعكس خطورة التعامل غير النقدي مع المحتوى الرائج. كما تشير دراسات الخوارزميات إلى أن أنظمة التوصية والترتيب في المنصات الرقمية قد تعزز ظهور أنماط معينة من المحتوى الأكثر جذبًا للانتباه، بما قد يحد من تنوع التعرض للمعلومات أو يعزز غرف الصدى وفقاعات الترشيح (Metzler & Garcia, 2024)

وفي ضوء ذلك، لا ينبغي التعامل مع الترند بوصفه مؤشرًا للشهرة أو الانتشار فقط، بل بوصفه ظاهرة إعلامية واجتماعية تحتاج إلى وعي نقدي، وتحقق معلوماتي، وفهم لطبيعة المنصات الرقمية وآليات عملها. ومن هنا يمكن أن يؤدي البودكاست دورًا مهمًا في معالجة ظاهرة الترند بصورة أكثر عمقًا من التفاعل اللحظي، إذ يتيح مساحة تفسيرية وتحليلية تساعد الجمهور، ولا سيما الشباب، على فهم خلفيات الموضوعات الرائجة، والتمييز بين قيمتها الحقيقية وانتشارها المؤقت، ومناقشة آثارها الاجتماعية والثقافية. وبذلك يمكن أن يسهم البودكاست في تحويل الترند من موجة رقمية عابرة إلى مدخل لبناء الوعي الإعلامي والنقدي.

مشكلة البحث:

تُعد ظاهرة الترند إحدى الظواهر البارزة في بيئة الإعلام الرقمي، إذ لم تعد الموضوعات الرائجة مجرد انعكاس عابر لاهتمامات الجمهور، بل أصبحت آلية مؤثرة في توجيه الانتباه العام، وصناعة النقاشات الرقمية، وتشكيل أنماط التفاعل الاجتماعي والثقافي. وتشير الأدبيات الدولية إلى أن الترند يتشكل من تفاعل معقد بين طبيعة المحتوى، وسلوك المستخدمين، وخوارزميات المنصات، ومعدلات المشاركة وإعادة النشر والتعليق، بما يجعل بعض القضايا أو الوسوم تنتشر بسرعة وتتحول إلى موضوعات مركزية في الفضاء الرقمي (Berger & Milkman, 2012; Metzler & Garcia, 2024; Zubiaga et al., 2015). كما أن قابلية المحتوى للانتشار لا ترتبط دائمًا بقيمته المعرفية أو دقته، بل قد تتأثر بعوامل وجدانية واجتماعية مثل الإثارة، والدهشة، والغضب، والقلق، والرغبة في الانتماء إلى نقاش عام واسع (Berger & Milkman, 2012).

وتتضح خطورة ظاهرة الترند بصورة أكبر عند النظر إلى آثارها الثقافية والمعرفية والسلوكية، خاصة لدى فئة الشباب، حيث قد تقود المتابعة غير النقدية للموضوعات الرائجة إلى تبني مواقف أو ممارسات أو أنماط لغوية وثقافية دون تمحيص كافٍ. وفي هذا السياق، أشارت دراسة السمادوني وعابدين (2023) إلى أثر الترند في البناء الثقافي من خلال تأثيره في الدين واللغة والعادات، كما كشفت دراسة هريدي (2022) عن هوس بعض الشباب الجامعي بتطبيق تيك توك وانعكاساته السلبية، وأكدت دراسة النفيعي والغامدي (2023) تأثير الترند في الهوية اللغوية العربية واتجاه بعض المستخدمين إلى استبدال الفصحى بالعامية. وتتفق هذه النتائج مع ما أكدته دراسات دولية من أن المنصات الرقمية قد تعزز أنماطًا من التفاعل السريع والمشحون عاطفيًا، وأن الأخبار أو المعلومات غير الدقيقة قد تنتشر بدرجة أسرع وأوسع من المعلومات الصحيحة، الأمر الذي يزيد الحاجة إلى تنمية الوعي النقدي والتحقق المعلوماتي لدى المستخدمين (Bakshy et al., 2015; Vosoughi et al., 2018)

ومن جهة أخرى، تناولت بعض الدراسات العربية الترند بوصفه أداة مؤثرة في السلوك الاستهلاكي للمحتوى الرقمي؛ إذ أوضحت دراسة إبراهيم (2024) أن الترند يمكن أن يوجه اختيارات الجمهور في المشاهدة حسب الطلب. ويؤكد هذا الاتجاه أن الترند لا يقتصر على كونه ظاهرة اتصالية، بل يمتد ليصبح عاملًا موجهًا

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.131.2026.1674
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
Website: www.jalhss.com | Email: editor@jalhss.com
Volume (131) June 2026 | العدد (131) يونيو 2026

للاستهلاك الإعلامي، ولتفضيلات الجمهور، ولتشكيل أولويات المشاهدة والمتابعة. وتدعم الأدبيات الأجنبية هذا الطرح؛ فقد بينت دراسات الانتشار الرقمي أن المحتوى واسع التداول يكتسب قوته من بنية الشبكات الاجتماعية وأنماط التفاعل داخلها، وأن الوسوم قد تعمل كآلية لتجميع الحوار العام حول قضايا محددة وتشكيل جماعات اهتمام رقمية مؤقتة (Vandenbosch et al., 2022; Xiong et al., 2019)

وفي مقابل هذا الحضور المتزايد لظاهرة الترند، برز البودكاست بوصفه أحد أشكال الإعلام الرقمي الصاعد، لما يتميز به من مرونة في الاستخدام، وسهولة في الوصول، وقدرة على تقديم محتوى تفسيري وتحليلي يتجاوز الطابع السريع والمجزأ للمحتوى المتداول عبر المنصات الاجتماعية. وكشفت دراسة نصيرات وآخرون (2024) عن أنماط استخدام الشباب الأردني للتقنيات الرقمية الصوتية وتأثيراتها الاتصالية، كما أكدت دراسة الشيخ (2023) وجود ارتفاع في معدلات استخدام البودكاست لدى الشباب. وتدعم الأدبيات الأجنبية هذا الاتجاه؛ إذ توضح دراسات البودكاست في التعليم والإعلام أن هذا الوسيط يمتلك خصائص تعليمية واتصالية مهمة، منها دعم التعلم المرن، وتوسيع فرص الوصول إلى المعرفة، وتعزيز الانخراط مع المحتوى، وإتاحة مساحة للتفسير والتحليل والتأمل (Korson et al., 2022; Mitchell et al., 2021; Okoye et al., 2025; Safori, 2025)

وبناءً على ما سبق، يمكن القول إن الدراسات السابقة تناولت ظاهرة الترند من حيث آثارها الثقافية واللغوية والاجتماعية، كما تناولت البودكاست بوصفه وسيطًا إعلاميًا رقميًا قادرًا على التأثير في المعرفة والاتجاهات والسلوك. غير أن المكتبة العربية، في حدود علم الباحثات، ما زالت تفتقر إلى دراسة تربط بين هذين المحورين بصورة تكاملية، بحيث تبحث في كيفية توظيف البودكاست كأداة إعلامية رقمية لتعزيز الوعي بظاهرة الترند لدى الشباب الجامعي، لا سيما طالبات جامعة جدة. ومن ثم، تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في محاولة الكشف عن دور الإعلام الرقمي، ممثلًا في البودكاست، في تعزيز الوعي بظاهرة الترند، من خلال الانتقال من مجرد رصد الآثار السلبية للترند إلى بحث إمكانات توظيف البودكاست في بناء وعي نقدي ومعلوماتي يساعد الطالبات على فهم الظاهرة، وتحليل محتواها، والتمييز بين قيمتها الحقيقية وانتشارها المؤقت، بما يحولهن من متلقيات سلبيات للمحتوى الرائج إلى متابعات واعيات وقادرات على التفاعل النقدي معه.

تساؤلات البحث:

1. ما مستوى وعي طالبات جامعة جدة بظاهرة الترند وتأثيراتها الثقافية والاجتماعية والإعلامية في المجتمع؟
2. ما طبيعة المحتوى الذي تقدمه البودكاستات حول ظاهرة الترند، وما أبرز خصائصه وأساليبه الاتصالية؟
3. ما التصميم المقترح لبودكاست يسهم في تعزيز وعي طالبات جامعة جدة بظاهرة الترند؟

أهداف البحث:

1. قياس مستوى وعي طالبات جامعة جدة بظاهرة الترند وتأثيراتها الثقافية والاجتماعية والإعلامية في المجتمع.
2. رصد طبيعة المحتوى الذي تقدمه البودكاستات حول ظاهرة الترند، وتحديد أبرز خصائصه وأساليبه الاتصالية.
3. وضع تصميم مقترح لبودكاست يختص بظاهرة الترند، ويسهم في تعزيز وعي طالبات جامعة جدة بها.

أهمية البحث:

1. طالبات الجامعة: تفيد الدراسة في تعزيز وعي الطالبات بظاهرة الترند، وتنمية قدرتهن على التعامل النقدي مع المحتوى الرائج، والتمييز بين الترندات ذات القيمة المعرفية أو المجتمعية والترندات السطحية أو المضللة.
2. الجامعات ومؤسسات التعليم العالي: توفر الدراسة مؤشرات يمكن أن تساعد الجامعات في تصميم مبادرات وبرامج توعوية رقمية تستهدف تنمية الوعي الإعلامي والرقمي لدى الطلبة، خاصة في ظل تزايد تأثير المنصات الرقمية في تشكيل الاتجاهات والسلوكيات.
3. صنّاع المحتوى الرقمي: تقدم الدراسة تصورًا يمكن أن يفيد منتجي البودكاست وصناع المحتوى في بناء محتوى صوتي أكثر مسؤولية وعمقًا، يعالج الظواهر الرائجة بأسلوب تحليلي وتوعوي بدلًا من الاكتفاء بملاحقة الانتشار اللحظي.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.131.2026.1674
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
Website: www.jalhss.com | Email: editor@jalhss.com
Volume (131) June 2026 | العدد (131) يونيو 2026

4. المؤسسات الإعلامية: تساعد نتائج الدراسة المؤسسات الإعلامية في تطوير استراتيجيات رقمية أكثر وعيًا بطبيعة الترند وتأثيراته، وتوظيف البودكاست كأداة إعلامية قادرة على تفسير القضايا الرائجة وتعزيز النقاش العام الرشيد.
5. الأسر والمجتمع: تسهم الدراسة في دعم الوعي المجتمعي بخطورة التفاعل العشوائي مع الترندات، وتبرز أهمية توجيه الشباب نحو الاستخدام الواعي للمحتوى الرقمي بما يحد من التأثيرات السلبية على القيم والسلوك والهوية الثقافية.

حدود البحث:

1. الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على تناول دور الإعلام الرقمي، ممثلًا في البودكاست، في تعزيز الوعي بظاهرة الترند، من خلال التركيز على أبعاد الوعي المرتبطة بالتأثيرات الثقافية والاجتماعية والإعلامية لهذه الظاهرة.
2. الحدود البشرية: تقتصر الدراسة على عينة من طالبات جامعة جدة؛ نظرًا لكونهن من فئة الشباب الجامعي الأكثر تفاعلًا مع وسائل الإعلام الرقمي والمنصات الاجتماعية.
3. الحدود المكانية: تُطبق الدراسة في جامعة جدة بالمملكة العربية السعودية، بما يعكس خصوصية البيئة الجامعية السعودية في التعامل مع ظاهرة الترند والبودكاست.
4. الحدود الزمانية: تُجرى الدراسة خلال العام الجامعي الفصل الدراسي الثاني 2025/ 2026 الذي يتم فيه تطبيق أدوات البحث وجمع البيانات، مع التركيز على ظاهرة الترند في سياقها الرقمي المعاصر.

تحديد المصطلحات:

1. الإعلام الرقمي: يُقصد به في الدراسة الحالية " منظومة الوسائل والتقنيات الرقمية التي تُستخدم في إنتاج ونشر وتبادل المعلومات عبر الإنترنت، وتشمل منصات التواصل الاجتماعي، والمواقع الإلكترونية، والتطبيقات الذكية، والتي تتيح التفاعل والمشاركة بين المستخدمين".
2. البودكاست: يُقصد به في الدراسة الحالية "المحتوى الصوتي الرقمي المنظم الذي يُقدَّم في صورة حلقات متتابعة عبر المنصات الرقمية، ويتناول ظاهرة الترند بأسلوب إعلامي توعوي أو تحليلي أو حواري، بهدف تفسير هذه الظاهرة وبيان آثارها الثقافية والاجتماعية والإعلامية، بما يسهم في تعزيز وعي طالبات جامعة جدة بها".
3. الترند: يُقصد به في الدراسة الحالية "الموضوعات أو الأحداث أو الوسوم الرائجة التي تنتشر بصورة واسعة وسريعة عبر وسائل الإعلام الرقمية وشبكات التواصل الاجتماعي خلال فترة زمنية محددة، وتحظى بتفاعل ملحوظ من الجمهور، وقد يكون لها تأثيرات ثقافية أو اجتماعية أو إعلامية في وعي وسلوك طالبات جامعة جدة".

الإطار النظري

أولاً: البودكاست كوسيلة إعلامية رقمية

يُعد البودكاست أحد الأشكال الاتصالية الحديثة التي نشأت في ظل التحول الرقمي لوسائل الإعلام، حيث يقوم على إنتاج محتوى صوتي أو صوتي-مرئي يُتاح عبر الإنترنت في صورة حلقات يمكن للمستخدمين الاستماع إليها في الوقت والمكان المناسبين. وقد تطور البود كاست مع تطور منصات الفيديو الرقمي (Al-Hafdi & Alhalafawy, 2026)، وقد ارتبط ظهور البودكاست بتحول مهم في علاقة الجمهور بالمحتوى الإعلامي؛ إذ لم يعد المتلقي مقيدًا بزمن البث أو جدول الوسيلة التقليدية، بل أصبح قادرًا على اختيار المحتوى، وإعادة الاستماع إليه، ومشاركته، والتفاعل معه وفق اهتماماته وحاجاته (Tobin & Guadagno, 2022). ويمثل البودكاست تحولًا في ثقافة الاستماع الرقمي؛ لأنه أتاح للأفراد والمؤسسات إنتاج برامج صوتية وتوزيعها عبر الإنترنت بعيدًا عن القيود التقليدية للإذاعة (Berry, 2006; Chan-Olmsted & Wang, 2022).

ويتميز البودكاست بعدد من الخصائص التي جعلته وسيطًا مناسبًا للتعلم والتثقيف والتوعية، من أبرزها سهولة الوصول، والمرونة الزمنية، وانخفاض تكلفة الإنتاج مقارنة ببعض الوسائط الإعلامية الأخرى، وإمكانية

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.131.2026.1674
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
Website: www.jalhss.com | Email: editor@jalhss.com
Volume (131) June 2026 | العدد (131) يونيو 2026

الاستماع أثناء أداء أنشطة يومية متعددة (Carrotte et al., 2023). كما يتميز بطابعه الشخصي الناتج عن حضور الصوت البشري، بما يعزز الإحساس بالقرب بين المتحدث والمستمع (Kelly et al., 2022). وتؤكد الدراسات أن البودكاست في التعليم العالي يتيح دعم المحاضرات التقليدية وتوسيع فرص التعلم خارج حدود القاعة الدراسية، كما يرتبط استخدامه بمرونة التعلم وإتاحة المحتوى للمتعلمين وفق إيقاعهم الخاص، مع ضرورة مراعاة جودة التصميم التعليمي للمحتوى الصوتي (Craig et al., 2023; McGarr, 2009).

ولا تقتصر أهمية البودكاست على البعد التعليمي فقط، بل تمتد إلى دوره الاتصالي والثقافي والاجتماعي. فدوافع استخدام البودكاست تتنوع بين الترفيه، والحصول على المعلومات، وبناء الرفقة الرمزية مع مقدمي المحتوى، والبحث عن محتوى متخصص لا توفره الوسائل التقليدية بالقدر نفسه. كما أصبح البودكاست وسيطًا مهمًا للتعلم غير الرسمي، حيث يساعد المستمعين على اكتساب المعرفة والاحتفاظ بها خارج الأطر التعليمية النظامية، خاصة عندما يكون المحتوى واضحًا، ومنظمًا، ومرتبطًا باهتمامات الجمهور (McClung & Johnson, 2010; Meden et al., 2024).

وفي المجال الصحي والاجتماعي، تكشف المراجعات الحديثة أن البودكاست يمكن أن يكون أداة واعدة في التوعية وتغيير الاتجاهات، لا سيما عندما يُصمم في صورة حلقات موجهة وذات محتوى موثوق. ويمكن للبودكاست أن يسهم في تعزيز السلوكيات الصحية ورفع مستوى الوعي العام، كما أن التدخلات القائمة على البودكاست في مجال الصحة النفسية قد تساعد في تحسين الرفاه النفسي والاتجاهات المرتبطة بطلب الدعم، مع التأكيد على أهمية التحقق من جودة المحتوى ومناسبته للفئة المستهدفة. وتؤكد هذه النتائج أن البودكاست لا يُعد وسيطًا ترفيهيًا فقط، بل يمكن توظيفه في معالجة قضايا الوعي العام، إذا استند إلى محتوى منظم وموثوق (Carrotte et al., 2023; Robins et al., 2024).

وترتبط فاعلية البودكاست كذلك بطبيعة تصميمه الإعلامي؛ فكلما كان المحتوى قائمًا على فكرة واضحة، وجمهور محدد، وأهداف اتصالية دقيقة، وسيناريو منظم، ازدادت قدرته على التأثير في المعرفة والاتجاهات. ويتطلب التصميم الجيد للبودكاست تحديد الهدف من كل حلقة، وصياغة موضوعات متسلسلة، واختيار نمط التقديم المناسب، مثل البودكاست الحواري أو القصصي أو التحليلي، إضافة إلى مراعاة جودة الصوت، ووضوح اللغة، وتوازن الحوار، والاعتماد على مصادر موثوقة. وفي هذا الإطار، يمكن أن يكون البودكاست الحواري مناسبًا للدراسات التي تستهدف رفع الوعي بظواهر اجتماعية أو رقمية، لأنه يتيح تبادل الرؤى بين المقدم والضيف، ويمنح المستمع فرصة لفهم القضية من زوايا متعددة (Hew, 2008; Lonn & Teasley, 2009).

ومن حيث علاقته بالإعلام التقليدي، يمكن النظر إلى البودكاست بوصفه امتدادًا وتحولًا في الوقت نفسه؛ فهو يشترك مع الإذاعة في اعتماده على الصوت، لكنه يختلف عنها في الإتاحة عند الطلب، ومرونة الاستماع، واستقلالية الإنتاج، وإمكانية الوصول إلى جماهير متخصصة. وقد أعاد البودكاست تشكيل نموذج الإنتاج الصوتي، إذ أتاح للأفراد والمؤسسات الصغيرة إنتاج محتوى إعلامي وتوزيعه عالميًا، وهو ما جعله أكثر قربًا من منطق الإعلام الرقمي التشاركي مقارنة بالإذاعة التقليدية (Berry, 2006; Caoilte et al., 2023).

وفي ضوء طبيعة الدراسة الحالية، يمكن توظيف البودكاست بوصفه أداة إعلامية رقمية لتعزيز الوعي بظاهرة الترند لدى طالبات جامعة جدة؛ إذ يتيح تقديم محتوى تفسيري وتحليلي يساعد على فهم الترندات الرقمية، والتمييز بين ما هو عابر وما هو مؤثر، ومناقشة آثارها الثقافية والاجتماعية والإعلامية. كما يمكن أن يسهم البودكاست في تحويل التعامل مع الترند من متابعة عفوية أو تقليدية إلى ممارسة واعية تقوم على الفهم، والتحقق، والنقد، خاصة إذا صُممت الحلقات بأسلوب حواري جذاب، واستندت إلى أمثلة واقعية ومصادر موثوقة، وراعت خصائص الفئة المستهدفة واهتماماتها.

وفي سياق النظريات التي تؤطر للبودكاست جاءت نظرية التأطير الإعلامي Media Framing Theory التي تشير إلى أن وسائل الإعلام لا تكتفي بنقل الأحداث كما هي، بل تقدمها داخل أطر محددة تُبرز جوانب معينة من القضية وتُقلل من أهمية جوانب أخرى، بما يؤثر في طريقة فهم الجمهور للموضوع وتفسيره وتقييمه. ومن خلال التأطير، يتم تنظيم الرسالة الإعلامية عبر اختيار زاوية المعالجة، وطريقة عرض المشكلة، والأسباب المرتبطة بها، والحلول المقترحة لها (Chong & Druckman, 2007; Entman, 1993; Iacob, 2022). وبذلك تساعد النظرية في فهم كيف يمكن للبودكاست أن يعيد تقديم ظاهرة الترند في إطار توعوي وتحليلي، لا يكتفي بعرض الظاهرة بوصفها موضوعًا رائجًا، بل يفسر أسباب انتشارها، وآثارها الثقافية والاجتماعية والإعلامية، وطرق التعامل الواعي معها.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.131.2026.1674
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
Website: www.jalhss.com | Email: editor@jalhss.com
Volume (131) June 2026 | العدد (131) يونيو 2026

وتتصل هذه النظرية بالدراسة الحالية من خلال توظيف البودكاست في بناء إطار إعلامي واضح لظاهرة الترند، يبدأ بتحليل احتياجات الجمهور، ثم اختيار موضوعات الحلقات، وصياغة السكريبت بلغة مبسطة وجاذبة، والاستعانة بأمثلة وقصص قريبة من واقع الطالبات. ويسهم هذا التأطير في تحويل الترند من ظاهرة يتم التعامل معها بصورة عفوية أو سطحية إلى قضية قابلة للفهم والتحليل والنقد، بما يعزز وعي طالبات جامعة جدة بأبعادها المختلفة.

وتقوم نظرية ثراء وسائل الإعلام Media Richness Theory على أن الوسائل الاتصالية تختلف في قدرتها على نقل المعلومات وتقليل الغموض والالتباس لدى الجمهور. وتُعد الوسيلة أكثر ثراءً عندما تتيح رجع صدى سريعًا، وتستخدم إشارات متعددة، وتسمح بدرجة من الطابع الشخصي، وتعتمد على لغة طبيعية قريبة من الجمهور. ووفقًا لهذه النظرية، تُستخدم الوسائل الأكثر ثراءً عندما تكون الرسائل معقدة أو قابلة للتأويل، لأنها تساعد على توضيح المعاني وتفسير القضايا بصورة أكثر فاعلية (Daft & Lengel, 1986; Ishii et al., 2019; TREVINO et al., 1987).

وتفيد هذه النظرية في تفسير ملاءمة البودكاست لمعالجة ظاهرة الترند؛ لأن هذه الظاهرة تتسم بالسرعة والتداخل والغموض، وقد تحمل دلالات ثقافية واجتماعية وإعلامية متعددة. ويتميز البودكاست باستخدام الصوت البشري، واللغة الطبيعية، والحوار، واستضافة الضيوف، وتوظيف المؤثرات الصوتية، وإمكانية مشاركة الحلقات والتفاعل معها عبر المنصات الرقمية. ولذلك يمكن النظر إلى البودكاست بوصفه وسيلة إعلامية ثرية نسبيًا، تساعد على تبسيط ظاهرة الترند، وتفسيرها، وتقليل الالتباس حولها، وتعزيز الفهم الواعي لدى الطالبات.

ثانياً: الترند كظاهرة رقمية

يُعد الترند من أبرز الظواهر المرتبطة ببيئة الإعلام الرقمي وشبكات التواصل الاجتماعي، ويقصد به الموضوع أو الحدث أو الوسم الذي يحظى بانتشار واسع وتفاعل مكثف خلال فترة زمنية قصيرة. ولا يتشكل الترند نتيجة كثافة النشر فقط، بل ينتج عن تفاعل بين طبيعة المحتوى، وسلوك المستخدمين، وبنية الشبكات الاجتماعية، وآليات المنصات الرقمية في ترتيب المحتوى وإبرازه. وقد أظهرت دراسات الاتجاهات الرقمية أن الترندات قد تنشأ حول الأخبار العاجلة، أو الأحداث الجارية، أو المناسبات العامة، وهو ما يجعلها مؤشرًا مهمًا على اهتمامات الجمهور واتجاهات النقاش العام في لحظة زمنية معينة (Maitri et al., 2023; Zubiaga et al., 2015).

وتكتسب ظاهرة الترند أهميتها من قدرتها على توجيه الانتباه العام وصناعة أجندة النقاش الرقمي؛ إذ يمكن أن يتحول موضوع معين من مجرد محتوى متداول إلى قضية واسعة التأثير في الرأي العام والسلوك الجمعي. وترتبط قابلية المحتوى للانتشار بعوامل نفسية واجتماعية، مثل الإثارة الانفعالية، والدهشة، والغضب، والقلق، والإحساس بأهمية المشاركة في نقاش عام واسع. كما تؤدي الوسوم دورًا مهمًا في تجميع الحوار حول قضية معينة، وتكوين جماعات اهتمام رقمية مؤقتة، كما يظهر في الحملات الاجتماعية والنشاط الرقمي (Berger & Milkman, 2012; Xiong et al., 2019).

وعلى الرغم من الجوانب الإيجابية للترند في سرعة نشر المعلومات، ورفع الوعي ببعض القضايا العامة، ودعم الحملات الاجتماعية، فإنه قد يحمل مخاطر معرفية وثقافية وسلوكية. فسرعة الانتشار قد تؤدي إلى تضخيم المحتوى غير الدقيق أو المضلل، خصوصًا عندما يتفاعل الجمهور مع الموضوعات الرائجة بدافع العاطفة أو التقليد دون تحقق كافٍ. وقد بينت الدراسات أن الأخبار الزائفة تنتشر عبر المنصات الرقمية بسرعة وعمق أكبر من الأخبار الصحيحة، كما أن أنظمة التوصية والترتيب الخوارزمي قد تعزز ظهور المحتوى الأكثر جذبًا للانتباه، لا الأكثر دقة أو قيمة (Bakshy et al., 2015; Metzler & Garcia, 2024; Vosoughi et al., 2018).

ومن ثم، فإن التعامل مع الترند يحتاج إلى وعي نقدي ومهارات تحقق معلوماتي، بحيث لا يكون المستخدم مجرد متلقٍ أو مقلد لما هو شائع، بل قادرًا على فهم سياق الترند، وتحليل مصادره، وتقييم آثاره، والتمييز بين الانتشار الحقيقي والقيمة الفعلية للمحتوى. وفي ضوء الدراسة الحالية، يمثل الوعي بظاهرة الترند مدخلًا مهمًا لمساعدة طالبات جامعة جدة على التعامل الرشيد مع الموضوعات الرائجة، وفهم تأثيراتها الثقافية والاجتماعية والإعلامية، بما يحد من الانسياق غير الواعي وراء المحتوى المنتشر، ويدعم التفاعل النقدي والمسؤول مع البيئة الرقمية.

وتفسر نظرية الاستخدامات والإشباعات Uses and Gratifications Theory استخدام الجمهور لوسائل الإعلام من منظور نشط؛ إذ تفترض أن الأفراد يختارون الوسيلة أو المحتوى الذي يشبع احتياجاتهم المعرفية أو

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.131.2026.1674
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
Website: www.jalhss.com | Email: editor@jalhss.com
Volume (131) June 2026 | العدد (131) يونيو 2026

الاجتماعية أو الترفيهية أو النفسية (Falgoust et al., 2022; Wei et al., 2024). وفي سياق الدراسة الحالية، تساعد هذه النظرية في تفسير دوافع متابعة طالبات جامعة جدة للترندات الرقمية، سواء بهدف معرفة ما هو شائع، أو المشاركة في النقاشات العامة، أو الترفيه، أو تعزيز الشعور بالانتماء إلى الجماعة الرقمية.

وتركز نظرية التأثير الاجتماعي Social Influence Theory تركز هذه النظرية على أن الأفراد قد يغيرون مواقفهم أو سلوكياتهم نتيجة تأثير الآخرين، سواء من خلال الامتثال للجماعة، أو التماهي معها، أو تبني قيمها بصورة داخلية (Davlembayeva et al., 2025; Liang et al., 2024). وفي سياق الترند، تساعد هذه النظرية في تفسير اندفاع بعض المستخدمين إلى متابعة المحتوى الرائج أو تقليده أو إعادة نشره، ليس لقيمته المعرفية بالضرورة، بل بسبب ضغط الجماعة الرقمية والرغبة في القبول والمشاركة في ما يتداوله الآخرون.

إجراءات البحث

أولاً: منهج الدراسة

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي، لملاءمته لطبيعة الدراسة التي تسعى إلى وصف ظاهرة الترند وتحليل أبعادها الثقافية والاجتماعية والإعلامية، والكشف عن دور البودكاست بوصفه إحدى وسائل الإعلام الرقمي في تعزيز الوعي بهذه الظاهرة لدى طالبات جامعة جدة. ويتم ذلك من خلال جمع المعلومات من المصادر العلمية والدراسات السابقة ذات الصلة بظاهرة الترند والبودكاست والإعلام الرقمي، وتحليل مستوى وعي الطالبات بظاهرة الترند وتأثيراتها المختلفة، إلى جانب رصد طبيعة المحتوى الذي يمكن أن يقدمه البودكاست حول هذه الظاهرة من حيث خصائصه وأساليبه الاتصالية.

كما تسعى الدراسة إلى توظيف نتائج التحليل في وضع تصميم مقترح لبودكاست يختص بظاهرة الترند، ويسهم في تعزيز الوعي النقدي لدى طالبات جامعة جدة تجاه المحتوى الرائج في البيئة الرقمية. ويساعد هذا المنهج على تقديم رؤية علمية متكاملة تجمع بين الوصف والتحليل والتطبيق، بما يربط الإطار النظري للظاهرة بإمكانات توظيف البودكاست في معالجتها إعلاميًا وتوعويًا.

ثانيًا: عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (51) طالبة من طالبات جامعة جدة، تم اختيارهن بوصفهن من فئة الشباب الجامعي الأكثر تفاعلًا مع وسائل الإعلام الرقمي ومنصات التواصل الاجتماعي. ويُعد اختيار هذه العينة مناسبًا لطبيعة الدراسة التي تسعى إلى قياس مستوى وعي الطالبات بظاهرة الترند وتأثيراتها الثقافية والاجتماعية والإعلامية، إضافة إلى التعرف على مدى ملاءمة البودكاست بوصفه وسيلة رقمية يمكن توظيفها في تعزيز الوعي بهذه الظاهرة. كما يتيح التركيز على طالبات جامعة جدة فهمًا أكثر تحديدًا لطبيعة تعامل هذه الفئة مع المحتوى الرائج في البيئة الرقمية.

ثالثًا: أداة الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية على الاستبانة أداةً رئيسة لجمع البيانات، وذلك لملاءمتها لطبيعة الدراسة التي تستهدف قياس وعي طالبات جامعة جدة بظاهرة الترند، والتعرف إلى دور البودكاست في تعزيز هذا الوعي. وقد تم بناء الاستبانة في ضوء مشكلة الدراسة وتساؤلاتها وأهدافها، وبالاستناد إلى الإطار النظري والدراسات السابقة المرتبطة بظاهرة الترند، والإعلام الرقمي، والبودكاست بوصفه وسيلة إعلامية رقمية صاعدة.

وقد مر بناء الاستبانة بعدة خطوات؛ بدأت بتحديد الهدف العام من الأداة، والمتمثل في الكشف عن مستوى وعي طالبات جامعة جدة بظاهرة الترند وتأثيراتها الثقافية والاجتماعية والإعلامية، إلى جانب التعرف إلى مدى إدراكهن لدور البودكاست في التوعية بهذه الظاهرة. بعد ذلك، تم تحديد المحاور الرئيسة للاستبانة بما يتسق مع متغيرات الدراسة، ثم صياغة العبارات والأسئلة بصورة واضحة ومباشرة، مع مراعاة مناسبتها للفئة المستهدفة وطبيعة موضوع الدراسة. كما تضمنت الاستبانة نمطين من الأسئلة؛ الأول عبارات تقديرية وفق مقياس ليكرت الخماسي، والثاني أسئلة اختيارية للكشف عن أنماط المتابعة والتفاعل مع الترند والبودكاست.

وتكونت الاستبانة في صورتها النهائية من محورين رئيسين. تناول المحور الأول: ظاهرة الترند، وهدف إلى قياس وعي الطالبات بطبيعة الترند، وأنماط متابعته والتفاعل معه، وتأثيراته المحتملة في السلوك والقيم واللغة والحالة المزاجية، إضافة إلى قدرة الطالبات على التحقق من صحة الترندات والتمييز بين المحتوى المفيد وغير المفيد. وقد تضمن هذا المحور عددًا من العبارات وفق مقياس ليكرت الخماسي، إلى جانب أسئلة مباشرة تقيس

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.131.2026.1674
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
Website: www.jalhss.com | Email: editor@jalhss.com
Volume (131) June 2026 | العدد (131) يونيو 2026

مدى معرفة الطالبات بظاهرة الترند، وما إذا سبق لهن مشاهدة ترند أو تطبيقه، وكيفية تصرفهن عند ظهور ترند جديد، وأبرز سلبيات الترند من وجهة نظرهن، والوسائل التي يعتمدن عليها لفهمه بصورة أعمق.
أما المحور الثاني فتناول: البودكاست ودوره في التوعية، وهدف إلى التعرف إلى أنماط استماع الطالبات للبودكاست، ومدى إدراكهن لدوره في فهم القضايا الرقمية وتحليلها بصورة أعمق، ومساهمته في تطوير الوعي تجاه القضايا المجتمعية، وقدرته على توجيه الجمهور للتعامل الواعي مع الترندات. كما تضمن هذا المحور أسئلة حول معدل الاستماع إلى البودكاست أسبوعيًا، وما إذا كانت الطالبة تستمع إلى البودكاست، وما إذا سبق لها الاستماع إلى بودكاست يناقش ظاهرة الترند.

وقد روعي في صياغة بنود الاستبانة أن تغطي أبعاد الدراسة بصورة متكاملة؛ حيث عكست بنود المحور الأول أبعاد الوعي بظاهرة الترند من حيث المتابعة، والتفاعل، والتأثير، والتحقق، والمعايير الأخلاقية، والاجتماعية. في حين عكست بنود المحور الثاني أبعاد دور البودكاست في التوعية من حيث الاستخدام، والعمق التحليلي، وتنمية الوعي، والتوجيه نحو التعامل الواعي مع المحتوى الرائج. وبذلك جاءت الأداة متسقة مع طبيعة الدراسة وأهدافها، ومناسبة للكشف عن دور الإعلام الرقمي، ممثلًا في البودكاست، في تعزيز الوعي بظاهرة الترند لدى طالبات جامعة جدة.
رابعًا: إجراءات تطبيق الاستبانة
تم تطبيق أداة الدراسة المتمثلة في الاستبانة الإلكترونية على عينة من طالبات جامعة جدة، بلغ عددها (51) طالبة، وذلك بهدف جمع البيانات المتعلقة بمستوى وعيهن بظاهرة الترند وتأثيراتها الثقافية والاجتماعية والإعلامية، والتعرف إلى آرائهن حول دور البودكاست في تعزيز الوعي بهذه الظاهرة. وقد تم إعداد الاستبانة إلكترونيًا، ثم توزيع رابطها على الطالبات عبر وسائل الاتصال الرقمية المناسبة، مع توضيح هدف الدراسة وطبيعة المشاركة المطلوبة.
وقبل الإجابة عن الاستبانة، تم التأكيد للمشاركات أن البيانات ستُستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، وأن المشاركة اختيارية، مع الحفاظ على سرية الاستجابات وعدم استخدامها إلا في حدود أهداف الدراسة. كما روعي في تطبيق الاستبانة أن تكون عباراتها واضحة ومناسبة للفئة المستهدفة، وأن تغطي محوري الدراسة الرئيسين: محور ظاهرة الترند، ومحور البودكاست ودوره في التوعية.
وبعد انتهاء فترة جمع البيانات، تم فحص الاستجابات المستلمة للتأكد من اكتمالها وصلاحيتها للتحليل، واستبعاد أي استجابات غير مكتملة إن وجدت. وقد بلغ عدد الاستبانات الصالحة للتحليل (51) استبانة، وهي تمثل عينة الدراسة التي جرى الاعتماد عليها في تحليل النتائج واستخلاص المؤشرات المرتبطة بوعي طالبات جامعة جدة بظاهرة الترند، ومدى إدراكهن لدور البودكاست في تعزيز هذا الوعي.

نتائج الدراسة

1- المحور الأول: ظاهرة الترند
يتناول هذا المحور قياس وعي طالبات جامعة جدة بظاهرة الترند، من حيث أنماط المتابعة والتفاعل، وتأثير الترندات في السلوك والقيم واللغة، ومدى امتلاك الطالبات مهارات التحقق والتمييز بين المحتوى المفيد وغير المفيد. وقد تم تحليل استجابات عينة الدراسة البالغ عددها (51) طالبة باستخدام التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والوزن النسبي. وقد تم تفسير المتوسطات الحسابية وفق المعيار الآتي: من 1.00 إلى أقل من 2.34 = مستوى منخفض، ومن 2.34 إلى أقل من 3.67 = مستوى متوسط، ومن 3.67 إلى 5.00 = مستوى مرتفع.

جدول 1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطالبات حول ظاهرة الترند

م	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي%	مستوى الاستجابة
1	أحرص على متابعة الترندات المنتشرة عبر وسائل التواصل الاجتماعي	3.10	1.13	61.96	متوسط
2	أشارك أو أتفاعل مع الترندات المنتشرة	2.69	1.10	53.73	متوسط

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.131.2026.1674
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
Website: www.jalhss.com | Email: editor@jalhss.com
Volume (131) June 2026 | العدد (131) يونيو 2026

3	استفدت من الترندات التعليمية في تطوير معرفتي	3.49	0.99	69.80	متوسط
4	بعض الترندات تؤثر على سلوكي أو قراراتي اليومية	2.82	1.29	56.47	متوسط
5	أميل إلى اتباع بعض الترندات المنتشرة	2.76	1.23	55.29	متوسط
6	أحرص على متابعة الترندات لمواكبة ما يتداوله الآخرون	2.78	1.23	55.69	متوسط
7	تؤثر الترندات على حالتي المزاجية	2.18	1.28	43.53	منخفض
8	أشعر بضغط لمواكبة الترندات المنتشرة	2.00	1.27	40.00	منخفض
9	بعض الترندات لا تتوافق مع القيم الاجتماعية	4.55	0.70	90.98	مرتفع
10	تؤثر الترندات على طريقة تفكيري أو آرائي	2.41	1.28	48.24	متوسط
11	تؤثر الترندات على بعض العادات أو السلوكيات في المجتمع بشكل سلبي	4.31	0.84	86.27	مرتفع
12	ألاحظ أن للترندات تأثيرًا سلبيًا على اللغة أو أسلوب التعبير لدى الشباب	4.14	0.94	82.75	مرتفع
13	أستطيع التمييز بين المحتوى المفيد وغير المفيد	4.71	0.50	94.12	مرتفع
14	أتحقق من مصدر الترند قبل التفاعل معه	3.65	1.25	72.94	متوسط
15	أمتلك استراتيجية أطبقها للتأكد من صحة الترند وإيجابياته	3.24	1.29	64.71	متوسط
16	أعتقد أن الترند يؤثر على سلوك الأفراد سلبياً	3.88	0.94	77.65	مرتفع
17	لدي معايير أخلاقية ودينية ومجتمعية أتبعها قبل التفاعل مع الترند	4.45	0.78	88.63	مرتفع
18	أتحقق من صحة المعلومات قبل مشاركة الترند	4.16	0.91	83.14	مرتفع
19	أرى أن الوعي الإعلامي ضروري للتعامل مع الترند	4.63	0.77	92.55	مرتفع
	المتوسط الكلي للمحور	**3.47**	**1.34**	**69.37**	**متوسط**

يتضح من جدول (1) أن مستوى وعي طالبات جامعة جدة بظاهرة الترند جاء بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي كلي بلغ (3.47) ووزن نسبي (69.37%). وتشير النتائج إلى أن أعلى البنود تمثلت في قدرة الطالبات على التمييز بين المحتوى المفيد وغير المفيد بمتوسط (4.71)، يليها إدراك أهمية الوعي الإعلامي للتعامل مع الترند بمتوسط (4.63)، ثم الإقرار بأن بعض الترندات لا تتوافق مع القيم الاجتماعية بمتوسط (4.55). وتعكس هذه النتائج وجود وعي نقدي وأخلاقي واضح لدى الطالبات تجاه ظاهرة الترند. وفي المقابل، جاءت البنود المرتبطة بالشعور بالضغط لمواكبة الترند أو تأثيره على الحالة المزاجية في مستوى منخفض، مما يشير إلى أن الطالبات لا يشعرن غالبًا بضغط مباشر أو تأثير وجداني قوي نتيجة متابعة الترندات. وللتعرف بصورة مباشرة إلى مدى معرفة الطالبات بظاهرة الترند، وما إذا سبق لهن تطبيق بعض الترندات، تم تحليل الأسئلة الثنائية، كما يوضح الجدول الآتي.

جدول (2). استجابات الطالبات حول المعرفة بظاهرة الترند وتطبيقها

م	البند	نعم	النسبة %	لا	النسبة %
1	هل لديكِ معلومات عن ظاهرة الترند؟	37	72.55	14	27.45
2	هل سبق وأن شاهدتِ ترندًا واتبعته/طبقته؟	37	72.55	14	27.45

يوضح جدول (2) أن نسبة كبيرة من الطالبات لديهن معلومات عن ظاهرة الترند، حيث بلغت نسبة الإجابة بـ"نعم" (72.55%)، وهي النسبة نفسها التي أشارت إلى أن الطالبات سبق لهن مشاهدة ترند واتباعه أو تطبيقه. وتدل هذه النتيجة على حضور ظاهرة الترند في البيئة الرقمية للطالبات، وعلى أن التعامل معها لا يقتصر على

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.131.2026.1674
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
Website: www.jalhss.com | Email: editor@jalhss.com
Volume (131) June 2026 | العدد (131) يونيو 2026

المعرفة النظرية، بل يمتد إلى مستوى التفاعل أو التطبيق، الأمر الذي يعزز أهمية دراسة هذه الظاهرة ورفع مستوى الوعي بها. وللكشف عن السلوك الأولي للطالبات عند ظهور ترند جديد، تم تحليل اختياراتهن كما يوضح الجدول الآتي، مع ملاحظة أن السؤال أتاح تعدد الاستجابات.

جدول 3. تصرف الطالبات عند ظهور ترند جديد

م	الاستجابة	التكرار	النسبة %
1	مشاهدة آراء الآخرين	31	60.78
2	البحث عنه	23	45.10
3	تجاهله	18	35.29
4	مشاركته	8	15.69

يتضح من جدول (3) أن أكثر الاستجابات شيوعًا عند ظهور ترند جديد هي مشاهدة آراء الآخرين بنسبة (60.78%)، تليها البحث عنه بنسبة (45.10%). وتشير هذه النتيجة إلى أن الطالبات لا يندفعن غالبًا إلى مشاركة الترند مباشرة، إذ جاءت المشاركة في المرتبة الأخيرة بنسبة (15.69%)، وإنما يملن أولًا إلى متابعة آراء الآخرين أو البحث عن الترند. ويمكن تفسير ذلك بوجود درجة من الحذر أو الرغبة في فهم السياق قبل التفاعل، وهو مؤشر إيجابي يرتبط بالوعي الإعلامي والتعامل النقدي مع المحتوى الرائج. وللتعرف إلى أبرز سلبيات الترند من وجهة نظر الطالبات، تم تحليل الاستجابات المتعددة كما يوضح الجدول الآتي.

جدول 4. أبرز سلبيات الترند من وجهة نظر الطالبات

م	السلبية	التكرار	النسبة %
1	تقليد سلوكيات خاطئة	46	90.20
2	التأثير على القيم	33	64.71
3	نشر معلومات غير صحيحة	27	52.94
4	ضغط اجتماعي	19	37.25
5	إضاعة الوقت	18	35.29

يكشف جدول (4) أن أبرز سلبية للترند من وجهة نظر الطالبات هي تقليد سلوكيات خاطئة بنسبة مرتفعة بلغت (90.20%)، يليها التأثير على القيم بنسبة (64.71%)، ثم نشر معلومات غير صحيحة بنسبة (52.94%). وتعكس هذه النتائج إدراكًا واضحًا لدى الطالبات للمخاطر السلوكية والقيمية والمعرفية المرتبطة بالترند، خاصة عندما يتم التعامل معه بصورة عشوائية أو دون تحقق. كما تشير النتائج إلى أن البعد الأخلاقي والاجتماعي حاضر بقوة في تقييم الطالبات لظاهرة الترند. وللتعرف إلى الوسائل التي تعتمد عليها الطالبات لفهم الترند بصورة أعمق، تم تحليل استجاباتهن كما يوضح الجدول الآتي.

جدول (5). الوسائل التي تعتمد عليها الطالبات لفهم الترند بشكل أعمق

م	الوسيلة	التكرار	النسبة %
1	الفيديوهات التحليلية	28	54.90
2	آراء المؤثرين	24	47.06
3	لا أهتم بتحليل الترند	17	33.33
4	البودكاست	14	27.45
5	المقالات	8	15.69
6	تيك توك	1	1.96

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.131.2026.1674
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
Website: www.jalhss.com | Email: editor@jalhss.com
Volume (131) June 2026 | العدد (131) يونيو 2026

يتضح من جدول (5) أن أكثر الوسائل التي تعتمد عليها الطالبات لفهم الترند بعمق هي الفيديوهات التحليلية بنسبة (54.90%)، تليها آراء المؤثرين بنسبة (47.06%)، بينما جاء البودكاست بنسبة (27.45%). وتشير هذه النتيجة إلى أن الطالبات يعتمدن بدرجة أكبر على الوسائط البصرية والمحتوى السريع في فهم الترند، في حين لا يزال الاعتماد على البودكاست أقل نسبيًا. وتمثل هذه النتيجة مؤشرًا مهمًا للدراسة الحالية؛ إذ تكشف عن وجود فرصة لتطوير بودكاست توعوي قادر على تقديم معالجة أعمق للترندات، وتحويله إلى وسيلة جاذبة ومؤثرة في بناء الوعي النقدي لدى الطالبات.

المحور الثاني: البودكاست ودوره في التوعية

يتناول هذا المحور التعرف إلى أنماط استماع طالبات جامعة جدة للبودكاست، ومدى إدراكهن لدوره في تعزيز الوعي بالقضايا الرقمية والمجتمعية، ولا سيما ظاهرة الترند. وقد تم تحليل استجابات عينة الدراسة البالغ عددها (51) طالبة باستخدام التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والوزن النسبي. وقد تم تفسير المتوسطات الحسابية وفق المعيار الآتي: من 1.00 إلى أقل من 2.34 = مستوى منخفض، ومن 2.34 إلى أقل من 3.67 = مستوى متوسط، ومن 3.67 إلى 5.00 = مستوى مرتفع. في البداية، تم التعرف إلى معدل استماع الطالبات للبودكاست أسبوعيًا، وذلك للكشف عن درجة حضور هذا الوسيط الرقمي في عاداتهن الإعلامية.

جدول (6). معدل استماع الطالبات للبودكاست أسبوعيا

م	معدل الاستماع	التكرار	النسبة %
1	**1–2مرة أسبوعيًا**	27	52.94
2	**3–5مرات أسبوعيًا**	8	15.69
3	**يوميًا**	4	7.84
4	**مرة في الشهر**	6	11.76
5	**لا أستمع**	6	11.76
	الإجمالي	51	100

يتضح من جدول (6) أن أكثر من نصف أفراد العينة يستمعن إلى البودكاست بمعدل 1–2 مرة أسبوعيًا بنسبة (52.94%)، بينما بلغت نسبة من يستمعن إليه 3–5 مرات أسبوعيًا نحو (15.69%)، وتستمع إليه يوميًا نسبة (7.84%). وتشير هذه النتائج إلى أن البودكاست حاضر بدرجة مقبولة في العادات الإعلامية لدى الطالبات، وإن كان الاستماع المنتظم يوميًا لا يزال محدودًا. كما أن وجود نسبة (11.76%) لا تستمع إلى البودكاست يكشف عن الحاجة إلى تعزيز التعريف بهذا الوسيط الرقمي وتوظيفه بصورة أكثر جاذبية في قضايا التوعية. وللتعرف إلى اتجاهات الطالبات نحو دور البودكاست في التوعية بالقضايا الرقمية والمجتمعية، تم تحليل استجاباتهن على مجموعة من العبارات وفق مقياس ليكرت الخماسي، كما يوضح الجدول الآتي.

جدول (7). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطالبات حول دور البودكاست في التوعية

م	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي%	مستوى الاستجابة
1	أعتقد أن البودكاست يساعد في فهم القضايا الرقمية بشكل أعمق	**4.24**	**0.82**	**84.71**	**مرتفع**
2	البودكاست يقدم تحليلًا أعمق مقارنة بالمحتوى السريع	**4.31**	**0.89**	**86.27**	**مرتفع**
3	ساعدني البودكاست في تطوير وعيي تجاه بعض قضايا المجتمع	**4.29**	**0.87**	**85.88**	**مرتفع**
4	يمكن للبودكاست أن يساهم في توجيه الجمهور للتعامل الواعي مع الترندات	**4.27**	**0.78**	**85.49**	**مرتفع**
	المتوسط الكلي للمحور	**4.28**	**0.84**	**85.59**	**مرتفع**

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.131.2026.1674
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
Website: www.jalhss.com | Email: editor@jalhss.com
Volume (131) June 2026 | العدد (131) يونيو 2026

يتضح من جدول (7) أن اتجاهات الطالبات نحو دور البودكاست في التوعية جاءت بدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (4.28)، وبوزن نسبي (85.59%). وقد جاء أعلى بند في العبارة التي تنص على أن البودكاست يقدم تحليلًا أعمق مقارنة بالمحتوى السريع بمتوسط (4.31)، تلاها بند مساهمة البودكاست في تطوير الوعي تجاه بعض قضايا المجتمع بمتوسط (4.29). وتعكس هذه النتائج إدراكًا واضحًا لدى الطالبات للقيمة التفسيرية والتحليلية للبودكاست، بوصفه وسيطًا قادرًا على تقديم معالجة أعمق للقضايا الرقمية مقارنة بالمحتوى السريع المنتشر عبر منصات التواصل الاجتماعي. ولمزيد من التحقق من أنماط تعامل الطالبات مع البودكاست، تم تحليل استجاباتهن حول الاستماع العام للبودكاست، وما إذا سبق لهن الاستماع إلى بودكاست يناقش ظاهرة الترند.

جدول (8). استجابات الطالبات حول الاستماع إلى البودكاست والبودكاست المتعلق بالترند

م	البند	نعم	النسبة%	لا	النسبة%	أحيانًا	لا
1	هل تستمعين إلى البودكاست؟	23	45.10	4	7.84	24	47.06
2	هل استمعتِ إلى بودكاست يناقش ظاهرة الترند؟	1	1.96	50	98.04	-	-

يوضح جدول (8) أن نسبة الطالبات اللاتي يستمعن إلى البودكاست أحيانًا بلغت (47.06%)، في حين بلغت نسبة من يستمعن إليه بصورة مباشرة (45.10%)، مقابل (7.84%) فقط لا يستمعن إليه. وتشير هذه النتيجة إلى وجود قابلية واضحة لدى الطالبات للتعامل مع البودكاست كوسيط رقمي. غير أن اللافت أن نسبة (98.04%) من الطالبات لم يسبق لهن الاستماع إلى بودكاست يناقش ظاهرة الترند، وهي نتيجة مهمة تكشف عن فجوة واضحة بين إدراك الطالبات لأهمية البودكاست من جهة، وندرة تعرضهن لمحتوى بودكاستي متخصص في تحليل الترندات من جهة أخرى. وتدعم هذه النتيجة الحاجة إلى تصميم بودكاست توعوي متخصص في ظاهرة الترند، بما يتوافق مع هدف الدراسة الحالية.

المحور الثالث: النموذج المقترح للبودكاست

في ضوء نتائج الدراسة التي كشفت عن حاجة طالبات جامعة جدة إلى محتوى إعلامي رقمي يساعدهن على فهم ظاهرة الترند والتعامل معها بوعي، تم تطوير نموذج مقترح لبودكاست توعوي بعنوان «فقاعة». ويعكس هذا العنوان طبيعة الترند بوصفه ظاهرة رقمية سريعة الانتشار قد تبدو مؤثرة في لحظتها، لكنها تحتاج إلى تحليل وتفسير حتى لا تتحول إلى موجة مؤقتة يتفاعل معها الجمهور دون تحقق أو وعي كافٍ.

يرتكز بودكاست «فقاعة» على تقديم محتوى صوتي رقمي يستهدف طالبات جامعة جدة، ويهدف إلى تعزيز الوعي بظاهرة الترند من خلال تبسيط مفهومها، وتحليل أسباب انتشارها، وبيان آثارها الثقافية والاجتماعية والإعلامية. كما يسعى إلى تنمية مهارات التفكير النقدي والتحقق من المعلومات، وتشجيع الطالبات على التعامل الواعي مع الترندات بدلًا من الانسياق خلفها أو إعادة نشرها بصورة عشوائية.

وقد صُمم البودكاست في صورة سلسلة مكونة من خمس حلقات مترابطة، تعالج ظاهرة الترند من زوايا مختلفة، وجاءت عناوين الحلقات كما يلي:

- الحلقة الأولى: ماذا نعرف وكيف نشكّل في الإعلام الرقمي؟
- الحلقة الثانية: أنواع الترند وتأثيرها على سلوك الشباب.
- الحلقة الثالثة: كيف نميز بين عالم الترند والحقائق والقيم المجتمعية؟
- الحلقة الرابعة: كيف نحاور الترند بخطاب إعلامي؟
- الحلقة الخامسة: الترند والبودكاست من التفاعل إلى الوعي.

ويعتمد النموذج المقترح على أسلوب حواري وتحليلي، يقوم على طرح الأسئلة، وتبادل الآراء، وتقديم أمثلة واقعية من البيئة الرقمية، بما يساعد على تقريب المفاهيم من الطالبات وربطها بخبراتهن اليومية في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي. كما يراعي النموذج استخدام لغة واضحة وجاذبة، وتقديم رسائل توعوية مباشرة في نهاية كل حلقة، مثل أهمية التحقق قبل المشاركة، والتمييز بين المحتوى المفيد والمضلل، واحترام القيم والخصوصية، وعدم الانسياق خلف الانتشار الرقمي دون وعي.

وتتمثل القيمة التطبيقية لبودكاست «فقاعة» في أنه لا يكتفي بعرض الترندات أو التعليق عليها، بل يسعى إلى تفكيكها وتحليلها وتقديمها بوصفها ظاهرة إعلامية واجتماعية تحتاج إلى فهم نقدي. وبذلك يسهم النموذج المقترح

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.131.2026.1674
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
Website: www.jalhss.com | Email: editor@jalhss.com
Volume (131) June 2026 | العدد (131) يونيو 2026

في نقل الطالبات من مرحلة المتابعة العفوية للمحتوى الرائج إلى مرحلة الوعي الإعلامي القائم على التحقق، والتحليل، والمسؤولية الرقمية، وهو ما يتسق مع هدف الدراسة في توظيف البودكاست لتعزيز الوعي بظاهرة الترند لدى طالبات جامعة جدة. وشكل (1) التالي يوضح النموذج المقترح لبودكاست فقاعة.

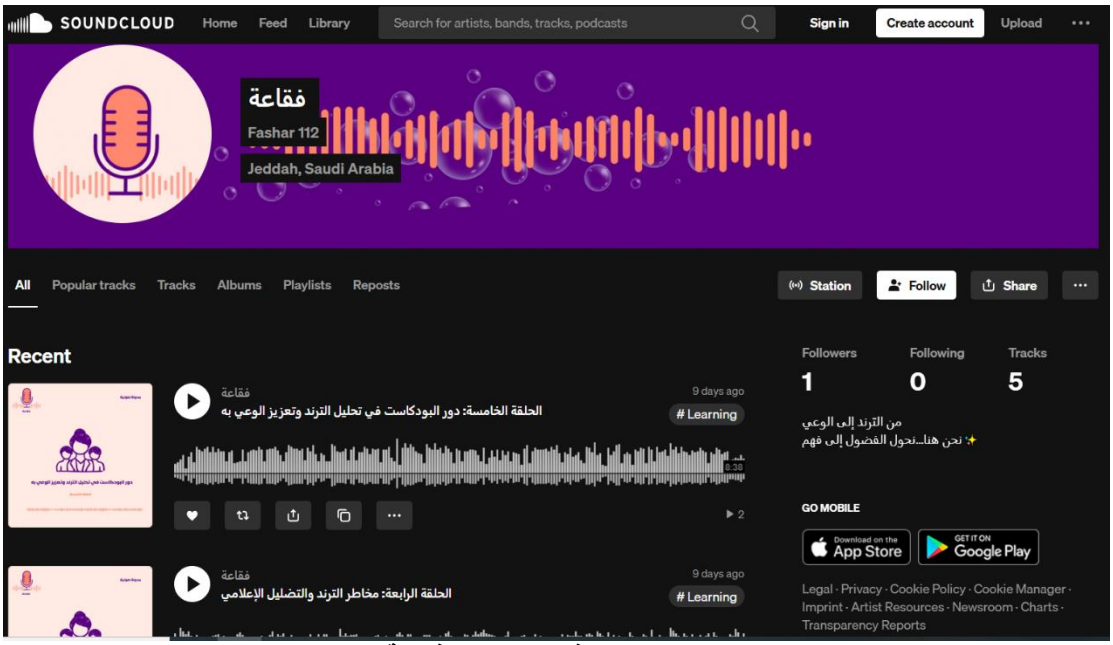

شكل (1). نموذج بودكاست فقاعة

مناقشة النتائج

أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى وعي طالبات جامعة جدة بظاهرة الترند جاء بدرجة متوسطة، وهو ما يشير إلى وجود معرفة عامة بالظاهرة، لكنها لا تزال بحاجة إلى تعميق، خاصة فيما يتعلق بامتلاك استراتيجيات واضحة للتحقق من صحة الترندات قبل التفاعل معها. ويمكن تفسير ذلك في ضوء طبيعة الترند بوصفه ظاهرة رقمية سريعة الانتشار، تتشكل من تفاعل معقد بين المستخدمين، وطبيعة المحتوى، وبنية الشبكات الاجتماعية، وآليات المنصات الرقمية في إبراز الموضوعات الرائجة (Zubiaga et al., 2015; Maitri et al., 2023; Metzler & Garcia, 2024).

كما أوضحت النتائج أن الطالبات يدركن بدرجة مرتفعة بعض الآثار السلبية للترند، خاصة ما يتعلق بتأثيره في القيم الاجتماعية، والعادات والسلوكيات، واللغة وأسلوب التعبير. وتعكس هذه النتيجة وعيًا نقديًا بأبعاد الظاهرة الثقافية والاجتماعية، وتؤكد أن الترند لا يمثل مجرد محتوى عابر، بل قد يتحول إلى عامل مؤثر في تشكيل المواقف والسلوكيات، خصوصًا عندما يرتبط بعوامل الانفعال والرغبة في المشاركة والمجاراة الاجتماعية (Berger & Milkman, 2012; Xiong et al., 2019).

وكشفت النتائج كذلك عن ارتفاع وعي الطالبات بأهمية التحقق من المعلومات قبل مشاركة الترند، وبضرورة اتباع معايير أخلاقية ودينية ومجتمعية عند التفاعل مع المحتوى الرائج. غير أن بعض النتائج أظهرت أن امتلاك الطالبات لاستراتيجيات واضحة للتحقق لا يزال في المستوى المتوسط، وهو ما يشير إلى وجود فجوة بين الوعي العام والممارسة الفعلية المنظمة. وتتفق هذه النتيجة مع ما أكدته الدراسات من أن الأخبار الزائفة والمحتوى غير الدقيق قد ينتشران بسرعة وعمق أكبر من الأخبار الصحيحة، خاصة في البيئات الرقمية التي تعزز المحتوى الأكثر جذبًا للانتباه (Vosoughi et al., 2018; Bakshy et al., 2015; Metzler & Garcia, 2024).

وفيما يتعلق بأنماط التعامل مع الترند، أوضحت النتائج أن الطالبات يملن إلى مشاهدة آراء الآخرين أو البحث عن الترند قبل مشاركته، في حين جاءت المشاركة المباشرة في مرتبة متأخرة. ويمكن تفسير ذلك بوجود قدر من الحذر والرغبة في فهم السياق قبل التفاعل. كما أن متابعة آراء الآخرين تعكس أثر الجماعة الرقمية في تشكيل

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.131.2026.1674
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
Website: www.jalhss.com | Email: editor@jalhss.com
Volume (131) June 2026 | العدد (131) يونيو 2026

المواقف، وهو ما يتسق مع نظرية التأثير الاجتماعي التي تفسر ميل الأفراد إلى التأثر بما يتداوله الآخرون داخل البيئات الرقمية (Davlembayeva et al., 2025; Liang et al., 2024).

أما نتائج المحور الثاني، فقد أظهرت اتجاهات مرتفعة لدى الطالبات نحو دور البودكاست في التوعية، حيث اتفقت الطالبات على أن البودكاست يساعد في فهم القضايا الرقمية بعمق، ويقدم تحليلًا أكثر من المحتوى السريع، ويمكن أن يسهم في توجيه الجمهور نحو التعامل الواعي مع الترندات. وتتفق هذه النتيجة مع خصائص البودكاست بوصفه وسيطًا رقميًا مرنًا، يتيح التعلم غير الرسمي، ويقدم محتوى منظمًا وقابلًا للاستماع في الوقت والمكان المناسبين (Berry, 2006; McGarr, 2009; Meden et al., 2024). كما تأتي النتيجة متوافقة مع الدراسات التي بينت أهمية ودور أدوات المحتوى الرقمي في تعزيز الوعي (Saleem et al., 2024; Zaki et al., 2024).

وتؤكد هذه النتيجة أيضًا ملاءمة البودكاست لمعالجة ظاهرة الترند في ضوء نظرية ثراء وسائل الإعلام، حيث يعتمد البودكاست على الصوت البشري، واللغة الطبيعية، والحوار، واستضافة الضيوف، مما يجعله قادرًا على تقليل الغموض وتفسير القضايا الرقمية المركبة. كما تتسق النتيجة مع نظرية التأطير الإعلامي، إذ يمكن للبودكاست أن يعيد تقديم الترند داخل إطار توعوي وتحليلي يساعد الطالبات على فهم أسبابه وآثاره وطرق التعامل معه (Daft & Lengel, 1986; Trevino et al., 1987; Entman, 1993; Chong & Druckman, 2007).

ومن النتائج المهمة أن غالبية الطالبات لم يسبق لهن الاستماع إلى بودكاست يناقش ظاهرة الترند، رغم ارتفاع إدراكهن لأهمية البودكاست في التوعية. وتكشف هذه النتيجة عن فجوة واضحة بين قابلية الطالبات لتقبل البودكاست كوسيلة توعوية، وبين محدودية المحتوى المتخصص في تحليل الترندات. لذلك، جاءت فكرة بودكاست «فقاعة» استجابة تطبيقية لهذه الفجوة، من خلال تقديم حلقات توعوية تساعد الطالبات على الانتقال من مجرد متابعة الترندات إلى فهمها وتحليلها والتعامل معها بمسؤولية.

وبناءً على ذلك، تؤكد نتائج الدراسة أهمية توظيف البودكاست كأداة من أدوات الإعلام الرقمي في تعزيز الوعي بظاهرة الترند لدى طالبات جامعة جدة، من خلال تقديم محتوى تفسيري ونقدي يساعد على التحقق من المعلومات، وفهم أبعاد الظاهرة، والتمييز بين المحتوى المفيد والمضلل. كما تدعم النتائج النموذج المقترح لبودكاست «فقاعة» بوصفه نموذجًا إعلاميًا توعويًا يمكن أن يسهم في بناء وعي رقمي أكثر مسؤولية لدى الطالبات. ووفقًا لهذه النتائج قد يكون من المناسب استخدام أدوات رقمية أخرى لتعزيز الوعي كالتطبيقات الإعلامية المتنوعة (AL-Sobahi et al., 2026; Chen, 2025; Ibrahim et al., 2024; Vaterlaus & Winter, 2025)، وروبوتات الدردشة (Alsayed et al., 2024; Liu, 2024)، وتطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي (Alharbi et al., 2025; Alsulami et al., 2025; Hacek, 2025).

التوصيات:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، يوصي البحث بما يلي:

1. توظيف البودكاست داخل المبادرات الجامعية وبرامج الوعي الإعلامي والرقمي، بوصفه وسيلة مرنة وجاذبة قادرة على الوصول إلى الطالبات، وتقديم محتوى تحليلي يتجاوز الطابع السريع والمختصر للمحتوى المتداول عبر منصات التواصل الاجتماعي.
2. تطوير أدلة إرشادية أو نماذج مبسطة تساعد الطالبات على التعامل الواعي مع الترندات، من خلال خطوات واضحة تشمل: التحقق من المصدر، فهم السياق، تقييم الأثر، مراعاة القيم، ثم اتخاذ قرار المشاركة أو التجاهل.
3. توظيف أدوات التحليل الرقمي في رصد الترندات الأكثر تأثيرًا في البيئة الجامعية، والاستفادة من نتائج هذا الرصد في تصميم حلقات بودكاست تتناول القضايا الأقرب إلى اهتمامات الطالبات واحتياجاتهن التوعوية.
4. دعم التعاون بين أقسام الإعلام في الجامعات والمؤسسات الإعلامية وصناع المحتوى؛ لإنتاج بودكاستات تعليمية وتوعوية تسهم في تعزيز الوعي الإعلامي والنقدي لدى الشباب في مواجهة الظواهر الرقمية المتغيرة.

البحوث المقترحة:

1. فاعلية برنامج بودكاست تعليمي في تنمية الوعي الإعلامي بظاهرة الترند لدى طلبة الجامعات.
2. اتجاهات طلبة الجامعات نحو استخدام البودكاست في فهم القضايا الرقمية الرائجة.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.131.2026.1674
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
Website: www.jalhss.com | Email: editor@jalhss.com
Volume (131) June 2026 | العدد (131) يونيو 2026

3. دور التربية الإعلامية الرقمية في الحد من التأثيرات السلبية للترندات على الشباب الجامعي.

المراجع

1. إبراهيم، صفا محمد. (2024). تأثير الاتجاهات السائدة في وسائل التواصل الاجتماعي (الترند) على خدمات المشاهدة حسب الطلب. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، 23 (1)، 597–661. https://doi.org/10.21608/joa.2024.349884

2. جمعة، شيماء عز الدين زكي. (2025). العوامل المؤثرة في فاعلية الاتجاهات الرائجة (الترند) عبر مواقع التواصل الاجتماعي في مصر: دراسة ميدانية. مجلة البحوث الإعلامية، 74 (2)، 743–844. https://doi.org/10.21608/jsb.2025.358291.1883

3. السمدوني، إبراهيم بن عبد الرافع مصطفى، وعابدين، مجدي محمد مدني. (2023). ظاهرة الترند وانعكاساتها على البناء الثقافي لطلاب الجامعات المصرية. مجلة التربية، 2023 (200، عدد خاص، ج. 4)، 521–565. https://doi.org/10.21608/jsrep.2023.411894

4. الشيخ، رشا محمد عاطف. (2023). تأثير الاستماع للمدونات الصوتية الرقمية على السلوك الاتصالي للشباب المصري في التفاعل مع الإذاعة التقليدية وعبر الإنترنت: البودكاست نموذجًا. المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، 2023 (26، ج. 1)، 37–100. https://doi.org/10.21608/ejsrt.2023.334072

5. عبد المطلب، إيمان سيد علي. (2025). تعرض الشباب لبرامج البودكاست على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بتنمية المهارات الحياتية لديهم: دراسة تطبيقية. *مجلة بحوث الاتصال الرقمي، 1 (4)، 154–263.

6. لطيف، أنس فاضل. (2025). التحديات التي تواجه البودكاست المرئي كمنافس جديد للإذاعة والتلفزيون التقليدية: دراسة ميدانية. مجلة دراسات وبحوث إعلامية، 5*(20). https://msar.edu.iq/index.php/msar/article/view/213

7. هريدي، نهى عادل محمد. (2022). هوس وإدمان الشباب الجامعي لتطبيق تيك توك: نموذج مقترح لدراسة الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي. *المجلة المصرية لبحوث الإعلام، 2022 (80)، 1385–1419. https://doi.org/10.21608/ejsc.2022.267308

8. نصيرات، زياد تيسير إبراهيم، والقاضي، محمد فاروق حتمل، والغرايبة، عامر فتحي. (2024). التأثيرات الاتصالية لدى الشباب الأردني لتفاعله مع التقنيات الرقمية الصوتية: البودكاست أنموذجًا. المجلة العلمية لدراسات الإعلام الرقمي والرأي العام، 2 (1)، 281–356. https://doi.org/10.21608/dmpos.2024.289574.1012

9. النفيعي، إيمان بنت حسين حاسن، والغامدي، وفاء بنت أحمد عياض. (2023). انعكاسات استخدام موقع التيك توك على الهوية اللغوية العربية لدى الشباب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة أم القرى. مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية لكلية التربية جامعة سوهاج، 18 (18)، 301–343. https://doi.org/10.21608/jyse.2023.322772

10. عثمان، غادة، وضيف الله، رانيا. (2025). دور البودكاست في تشكيل معارف واتجاهات طلاب الجامعات في دولة الإمارات العربية المتحدة: من منظور الاعتماد على وسائل الإعلام. *مجلة البحوث الإعلامية، 74 (3)، 1501–1550. https://doi.org/10.21608/jsb.2025.356500.1882

11. Al-Hafdi, F. S., & Alhalafawy, W. S. (2026). Learning analytics for reducing student dropout in digital video platforms. PeerJ Computer Science, 12, e3532. https://doi.org/10.7717/peerj-cs.3532

12. AL-Sobahi, M. A., Al-Hafdi, F. S., & Alhalafawy, W. S. (2026 .(Experience of Continuous Education Students with Telegram Application as a Supportive Learning

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.131.2026.1674
مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
Website: www.jalhss.com | Email: editor@jalhss.com
Volume (131) June 2026 | العدد (131) يونيو 2026
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810

Environment: A Narrative Study. International Journal of Education in Mathematics, Science and Technology, 1027-1047. https://doi.org/10.46328/ijemst.7958
13. Alharbi, T. S., Al-Hafdi, F. S., & Alhalafawy, W. S. (2025). Exploring the Framework for Intelligent Operations (FiOps) for Teachers in the Era of Generative AI (GenAI). International Journal of Learning, Teaching and Educational Research, 24(8), 942-964 .https://doi.org/10.26803/ijlter.24.8.42
14. Alsayed, W. O., Al-Hafdi, F. S., & Alhalafawy, W. S. (2024). Chatbots in Education. In S. Papadakis & M. Kalogiannakis (Eds.), Empowering STEM Educators With Digital Tools (1 ed., pp. 137-154). IGI Global Scientific Publishing, Hershey, USA. https://doi.org/10.4018/979-8-3693-9806-7.ch006
15. Alsulami, M. R., Al-Hafdi, F. S., & Alhalafawy, W. S. (2025). The Potential of Generative AI in Scientific Publishing: Exploration of Researchers' Journeys from Draft to Publication. International Journal of Interactive Mobile Technologies (iJIM), 19(21), pp. 77-106. https://doi.org/10.3991/ijim.v19i21.56133
16. Awda, A. A. (2025). Podcasts and Their Impact on Arab Youth A Study of Diffusion and Social and Psychological Influences .lark, 17(4), 807-789. https://doi.org/10.31185/lark.4664
17. Bakshy, E., Messing, S., & Adamic, L. A. (2015). Exposure to ideologically diverse news and opinion on Facebook. Science, 348(6239), 1130-1132. https://doi.org/10.1126/science.aaa1160
18. Berger ,J., & Milkman, K. L. (2012). What Makes Online Content Viral? Journal of Marketing Research, 49(2), 192-205. https://doi.org/10.1509/jmr.10.0353
19. Berry, R. (2006). Will the iPod Kill the Radio Star? Profiling Podcasting as Radio. Convergence, 12(2), 143-1 .62https://doi.org/10.1177/1354856506066522
20. Borge-Holthoefer, J., Perra, N., Gonçalves, B., González-Bailón, S., Arenas, A., Moreno, Y., & Vespignani, A. (2016). The dynamics of information-driven coordination phenomena: A transfer entropy analysis. Sci Adv, 2(4), e1501158. https://doi.org/10.1126/sciadv.1501158
21. Caoilte, N. Ó., Lambert, S., Murphy, R., & Murphy, G. (2023). Podcasts as a tool for enhancing mental health literacy: An investigation of mental health-related podcasts. Mental Health & Prevention, 30, 200285. https://doi.org/10.1016/j.mhp.2023.200285
22. Carrotte, E. R., Blanchard, M., Groot, C., Hopgood, F., & Phillips, L. (2023). Podcasts, Mental Health, and Stigma: Exploring Motivations, Behaviors, and Attitudes Among Listeners. Communication Studies, 74(3), 200-216. https://doi.org/10.1080/10510974.2023.2196433
23. Chan-Olmsted, S., & Wang, R. (2022). Understanding podcast users: Consumption motives and behaviors. New Media & Society, 24(3), 684-704. https://doi.org/10.1177/1461444820963776
24. Chen, C. (2025). Entertainment social media based on deep learning and interactive experience application in English e-learning teaching system. Entertainment Computing, 52, 100846. https://doi.org/10.1016/j.entcom.2024.100846

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.131.2026.1674
مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
Website: www.jalhss.com | Email: editor@jalhss.com
Volume (131) June 2026 | العدد (131) يونيو 2026
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810

25. Chong, D., & Druckman, J. N. (2007). Framing Theory. Annual Review of Political Science, 10(Volume 10, 2007), 103-126. https://doi.org/10.1146/annurev.polisci.10.072805.103054
26. Craig, C. M., Brooks, M. E., & Bichard, S. (2023). PODCASTING ON PURPOSE: EXPLORING MOTIVATIONS FOR PODCAST USE AMONG YOUNG ADULTS. International Journal of Listening, 37(1), 39-48. https://doi.org/10.1080/10904018.2021.1913063
27. Daft, R., & Lengel, R. (1986). Organizational Information Requirements, Media Richness and Structural Design. Management Science, 32, 554-571. https://doi.org/10.1287/mnsc.32.5.554
28. Davlembayeva, D., Chari, S., & Papagiannidis, S. (2025). Virtual Influencers in Consumer Behaviour: A Social Influence Theory Perspective. British Journal of Management, 36(1), 202-222. https://doi.org/10.1111/1467-8551.12839
29. Entman, R. M. (1993). Framing: Toward Clarification of a Fractured Paradigm. Journal of Communication, 43(4), 51-58. https://doi.org/10.1111/j.1460-2466.1.993tb01304.x
30. Falgoust, G., Winterlind, E., Moon, P., Parker, A., Zinzow, H., & Chalil Madathil, K. (2022). Applying the uses and gratifications theory to identify motivational factors behind young adult's participation in viral social media challenges on TikTok. Human Factors in Healthcare, 2, 100014. https://doi.org/10.1016/j.hfh.2022.100014
31. Hacek, J. (2025). Generative Artificial Intelligence and the Media: A Bibliometric Analysis in Academic Research. Media Literacy and Academic Research, 8, 29-47. https://doi.org/10.34135/mlar-25-01-02
32. Hew, K. (2008). Use of audio podcast in K-12 and higher education: A review of research topics and methodologies. Educational Technology Research and Development, 57, 333-357. https://doi.org/10.1007/s11423-008-9108-3
33. Iacob, R. (2022). Framing Theory. In R. Iacob (Ed.), Blind Spots in the Spotlight: National Bank of Romania's Answers to the Financial Crisis Aftershocks from the Perspective of Central Bankers, the Public and the Media (pp. 43-61). Springer International Publishing. https://doi.org/10.1007/978-3-031-04067-2_3
34. Ibrahim, H. O., Al-Hafdi, F. S., & Alhalafawy, W. S. (2024). Ethnographic Insights of Educational Digital Life Behaviours: A Study of Affluent Schools. Journal of Ecohumanism, 3 .4428-4413 ,(7)https://doi.org/10.62754/joe.v3i7.4556
35. Ishii, K., Lyons, M. M., & Carr, S. A. (2019). Revisiting media richness theory for today and future. Human Behavior and Emerging Technologies, 1(2), 124-131. https://doi.org/10.1002/hbe2.138
36. Kelly, J. M., Perseghin, A., Dow, A. W., Trivedi, S. P., Rodman, A., & Berk, J. (2022). Learning Through Listening: A Scoping Review of Podcast Use in Medical Education. Academic Medicine, 97(7), 1079-1085. https://doi.org/10.1097/ACM.0000000000004565
37. Korson, C., Beban, A., Ashley, N., & Stanley, R. (2022). The Spatial Awareness Project: A Co-Created Interdisciplinary Educational Film and Podcast. GeoHumanities, 8(2), 620-629. https://doi.org/10.1080/2373566X.2022.2041457

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.131.2026.1674
مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
Website: www.jalhss.com | Email: editor@jalhss.com
Volume (131) June 2026 | العدد (131) يونيو 2026
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810

38. Liang, S.-Z., Xu, J-.L., & Huang, E. (2024). Comprehensive Analysis of the Effect of Social Influence and Brand Image on Purchase Intention. Sage Open, 14(1), 21582440231218771. https://doi.org/10.1177/21582440231218771
39. Liu, Y. (2024). Innovative Chatbot Technologies and Trends. Proceedings of the 2024 3rd International Conference on Artificial Intelligence, Internet and Digital Economy (ICAID 2024) ,
40. Lonn, S., & Teasley, S. (2009). Podcasting in Higher Education: What are the Implications for Teaching and Learning? The Internet and Higher Education, 12, 88-92. https://doi.org/10.1016/j.iheduc.2009.06.002
41. Maitri, W. S., Suherlan, S., Prakosos, R. D. Y., Subagja, A. D., & Almaududi Ausat, A. M. (2023). Recent Trends in Social Media Marketing Strategy. Jurnal Minfo Polgan, 12 .850-842 ,(1)https://doi.org/10.33395/jmp.v12i1.12517
42. Malik, A., Johri, A., Handa, R., Karbasian, H., & Purohit, H. (2018). How social media supports hashtag activism through multivocality: A case study of #ILookLikeanEngineer. First Monday, 23(11). https://doi.org/10.5210/fm.v23i11.9181
43. McClung, S., & Johnson, K. (2010). Examining the Motives of Podcast Users. Journal of Radio & Audio Media, 17(1), 82-95. https://doi.org/10.1080/19376521003719391
44. McGarr, O. (2009). A review of podcasting in higher education: Its influence on the traditional lecture. Australasian Journal of Educational Technology, 25(3). https://doi.org/10.14742/ajet.1136
45. Meden, E., Radovan, M., & Štefanc, D. (2024). Podcasts and Informal Learning: Exploring Knowledge Acquisition and Retention. Education Sciences, 14(10), 1129. https://www.mdpi.com/2227-7102/14/10/1129
46. Metzler, H., & Garcia, D. (2024). Social Drivers and Algorithmic Mechanisms on Digital Media. Perspectives on Psychological Science, 19(5), 735-748. https://doi.org/11745691623118505 7/0.1177
47. Mitchell, G., Scott, J., Carter, G., & Wilson, C. B. (2021). Evaluation of a delirium awareness podcast for undergraduate nursing students in Northern Ireland: a pre–/post-test study. BMC Nursing, 20(1), 20. https://doi.org/10.11/86s12912-021-00543-0
48. Okoye, O. C., Nwogbo, V. C., Okoronkwo, A. H., Oboh, S., Odejide, G. S., Obianwa, F. O., Adabra, M. S., & Udo, D. I. (2025). Influence of Podcast Messaging on Mental Health Awareness among Nile University Undergraduates. African Journal of Humanities and Contemporary Education Research, 19(1), 306-328. https://doi.org/10.62154/ajhcer.2025.019.01028
49. Robins, B., Delaney, T., Maher, C., & Singh, B. (2024). Podcasts as a tool for promoting health-related behaviours: A scoping review. Digit Health, 10, 20552076241288630. https://doi.org/10.1177/20552076241288630
50. Safori, A. (2025). The role of podcasts in shaping cultural awareness among the Jordanian public [Original Research]. Frontiers in Communication, Volume 10 - 2025. https://doi.org/10.3389/fcomm.2025.1595098

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.131.2026.1674
مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
Website: www.jalhss.com | Email: editor@jalhss.com
Volume (131) June 2026 | العدد (131) يونيو 2026
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810

51. Saleem, R. Y., Zaki, M. Z., & Alhalafawy, W. S. (2024). Improving awareness of foreign domestic workers during the COVID-19 pandemic using infographics: An experience during the crisis. Journal of Infrastructure, Policy and Development, 8(5), 4157. https://doi.org/10.24294/jipd.v8i5.4157
52. Tobin, S. J., & Guadagno, R. E. (2022). Why people listen: Motivations and outcomes of podcast listening. PLoS One, 17(4), e0265806. https://doi.org/10.1371/journal.pone.0265806
53. TREVINO ,L. K., LENGEL, R. H., & DAFT, R. L. (1987). Media Symbolism, Media Richness, and Media Choice in Organizations:A Symbolic Interactionist Perspective. Communication Research, 14(5), 553-574. https://doi.org/10.1177/009365087014005006
54. Vandenbosch, L., Fardouly, J., & Tiggemann, M. (2022). Social media and body image: Recent trends and future directions. Current Opinion in Psychology, 45, 101289. https://doi.org/10.1016/j.copsyc.2021.12.002
55. Vaterlaus, J. M., & Winter, M. (2025). TikTok: an exploratory study of young adults' uses and gratifications. The Social Science Journal, 62(3), 613-632. https://doi.org/10.1080/03623319.2021.1969882
56. Vosoughi, S., Roy, D., & Aral, S. (2018). The spread of true and false news online. Science, 359 .1151-1146 ,(6380)https://doi.org/10.1126/science.aap9559
57. Wei, D., Chan, L.-S., Du, N., Hu, X., & Huang, Y.-T. (2024). Gratification and its associations with problematic internet use: A systematic review and meta-analysis using Use and Gratification theory. Addictive Behaviors, 155, 108044. https://doi.org/10.1016/j.addbeh.2024.108044
58. Xiong, Y., Cho, M., & Boatwright, B. (2019). Hashtag activism and message frames among social movement organizations: Semantic network analysis and thematic analysis of Twitter during the #MeToo movement. Public Relations Review, 45(1), 10-23. https://doi.org/10.1016/j.pubrev.2018.10.014
59. Zaki, M. Z. T., El-Refai, W. Y., Alharthi, M. A., Al-Hafdi, F. S., Najmi, A. H., Bakey, F. M. A. E., & Alhalafawy, W. S. (2024). The Effect of Mobile Search Retrieval Types on Self-Regulated Learning Among Middle School Students. Journal of Ecohumanism, 3(8). https://doi.org/10.62754/joe.v3i8.5005
60. Zubiaga, A., Spina, D., Martínez, R., & Fresno, V. (2015). Real-time classification of Twitter trends. Journal of the Association for Information Science and Technology, 66(3), 462-473. https://doi.org/10.1002/asi.23186